

دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين في المواقع الإلكترونية الإخبارية

أ. د. محمود حسن اسماعيل
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. اناس محمود حامد
 أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 نادر محمد علي عبدالمطلب
 معيد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين بالمواقع الإلكترونية الإخبارية، وكذلك التعرف على العناصر البنائية التفاعلية المستخدمة في المواقع الإلكترونية الإخبارية، مع رصد الفروق بين المواقع الإلكترونية الإخبارية في توزيع العناصر البنائية التفاعلية، والتعرف على مستوى التفاعلية المتحقق في تلك المواقع.

المنهج: تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

العينة: وتتمثل عينة الدراسة في ثلاثة مواقع إلكترونية إخبارية مصرية هي اليوم السابع والمصري اليوم والوطن، وتم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجراها الباحث على مجموعة من المراهقين، وتعتمد الدراسة على مقياس للتفاعلية من إعداد الباحث، يتم من خلاله تحديد نسبة التفاعلية في المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها جاء موقع المصري اليوم في المرتبة الأولى وفقاً لمقياس تفاعلية المواقع الإلكترونية، وذلك بعد أن حصل على ٦٩ درجة من إجمالي درجات المقياس المقدرة بـ ٩٠ درجة، وذلك بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٦٦%، بينما جاء موقع اليوم السابع في المرتبة الثانية بعد حصوله على ٦٨ درجة بنسبة مئوية قدرها ٧٥,٥٥%، وفي المرتبة الثالثة جاء موقع الوطن بعد حصوله على ٥٤ درجة بنسبة مئوية قدرها ٦٠%، وجاء موقع المصري اليوم في المرتبة الأولى من حيث قدرته على استخدام التصميم بشكل يساعد على إبراز العناصر التفاعلية وذلك من خلال القدرة على الوصول لتلك العناصر بأقل عدد من النقرات Clicks، وذلك بعد حصوله على ٣٠ درجة من إجمالي ٣٩ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ ٧٦,٩٢%، تلاه موقع اليوم السابع بـ ٢٦ درجة بنسبة مئوية تقدر بـ ٦٦,٦٦%، ثم موقع الوطن الذي حصل على ٢٠ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ ٥١,٢٨%.

The role of design in Highlighting the interactive elements of the Adolescents In the electronic news websites

Aims: This study aimed to identify the role of design in highlighting the interactive elements of the Adolescents in news websites, as well as identify structural elements used in the interactive news websites, and monitor the differences between news websites in the distribution of structural elements of interactive, And to identify the interactive level achieved in those websites.

Methods: This study Belong to the descriptive studies, and relied on a media survey.

Sample: The sample of the study consisted of three Egyptian news websites are: (Youm7- Elwatan- ElMasry Almasry Alyoum), and the sample was selected based on a survey conducted by a researcher at a group of adolescents, The study relied on a scale of interactive prepared by the researcher, through which determine the percentage change in the interactive electronic sites on the Internet.

Results: The study found a range of results, including Almasryalyoum ranked first according to the scale interactive websites, and after that he got 69 degrees of the total estimated scale degrees 90 degrees, with a percentage of 76.66%, youm7 in second place after winning 68 degrees by a percentage amount 75.55%, and third in the site elwatan after his 54 degrees with a percentage 60%, and Almasryalyoum ranked first in terms of its ability to use design to highlight the interactive elements and through the ability to access those elements with the least number of clicks after receiving a 30 degrees of the total 39 degrees, estimated percentage 76.92%, followed by the site youm7 Where he earned 26 degrees estimated percentage 66.66%, and elwatan won 20 degrees, with an estimated percentage 51.28%.

أصبح استخدام الانترنت أمراً واقعاً بين أغلب شعوب العالم بمختلف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية ليحول العالم لقرية صغيرة متعددة الأطراف في شبكة عنكبوتية متصلة ببعضها البعض، ويأتي ذلك نظراً لمميزات الانترنت المتعددة، والتي من أهمها التفاعلية التي يحصل عليها المتلقي من خلال أشكال مختلفة.

وتعد المواقع الإلكترونية هي أحد الروافد الأساسية في تطبيقات واستخدامات الانترنت، نظراً لكثرة استخدامها من قبل المتصفح وكذلك تنوعها في عدة مجالات، وذلك لاحتوائها على العديد من المزايا كتابتها للأحداث المختلفة بشكل سريع ومحدث، وانتشارها وعرض موادها في هيئة نصوص وصور وفيديو وعناصر تفاعلية، بالإضافة لوجود الشكل الإخراجي والتصميم الذي يشمل كل تلك العناصر.

وخلال دراستنا نحاول إلقاء الضوء على دور التصميم في المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، وهو المعنى بتوزيع وترتيب العناصر البنائية المختلفة داخل صفحات مواقع الويب وفقاً لأسس فنية ووظيفية، فنحن نشاهد مئات الصفحات على الانترنت تمتلئ بالنصوص الإخبارية والوسائط المتعددة والعناصر البنائية التفاعلية، مما يستدعي وجود ضوابط حاكمة لتوزيع تلك العناصر بشكل يحقق الجاذبية والسهولة والبصر في عملية الاستخدام.

وتركز الدراسة على دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية، فقد نجد موقعاً يحتوى على كل العناصر والأدوات التفاعلية ولكنه عملية التصميم افتقدت إلى سوء التوزيع والتنظيم، فإن يحقق المطلوب، ولن يحصل المتصفح على ضلته، وسيجوز عن الوصول إلى مستوى التفاعلية المطلوب، والعكس صحيح، حيث تعد التفاعلية أحد السمات الأساسية التي ظهرت بصحة مواقع شبكة الانترنت عموماً، ومواقع الصحف الإلكترونية خصوصاً، فهي تمثل أحد الأضلاع لنجاح أى موقع إلكتروني.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتقد الكثيرون أن كلمة تصميم تحمل معنى كهنوياً غامضاً، لا يستطيع أحد الاقتراب منه، وبالتالي فهناك تصور شائع بينهم، أن أحداً منهم لا يمكنه ممارسة التصميم، مع أن الحقيقة التي لا مراء فيها، أن كلا منا يمارس التصميم يوماً، دون أن يشعر^(١)، فالنصميم يؤدي دوراً أساسياً في تميز الصحيفة بروح خاصة، وعقد صلة تعارف وألفة بين القارئ والصحيفة.^(٧)

وترتبط طبيعة التصميم بنوع الوظيفة التي يؤديها، لذلك فإن أى تصميم له هدف ورض معين يسعى إلى تحقيقه، وعند تحقيق هذا الغرض يكون التصميم قد أدى وظيفته، لذلك فالنصميم دائم التغيير وذلك ليلامن التطور الحضارى للخامة وحتى يكون دائماً محققاً لوظيفته، ويطلق على ذلك السبب الوظيفي.^(٥)

ومن منطلق أهمية العناصر البنائية التفاعلية في أى موقع إلكتروني يقدم لمتصفح شبكة الانترنت، صار من الضروري أن يتم الاهتمام بتصميمها داخل صفحات الموقع من ناحية، ووضعها في مواقع مميزة وسهلة للمتصفح من ناحية أخرى، وهي معادلة دعت البعض إلى وجود مسئول متخصص يُسمى مصمم الجوانب التفاعلية Interactive Designer، حيث تتركز مهمته تحديداً في كيفية توظيف آليات التفاعلية في الموقع، أى أنه أكثر اهتماماً وتركيزاً على الكيفية التي سوف يتفاعل بها المستخدمون مع المحتوى المعروف، وإذا ما كانوا يرونه سهلاً ومريحاً لهم في استخدامه وفي التجوال داخله، ويجب عليه الاهتمام بالعناصر والقواعد المفيدة في تصميم المشروع خاصة ما يتعلق بالتجوال وتصميم الشكل الخارجى الذي يراه المستخدم ويتعامل من خلاله، وتحديد أفضل تصميم تفاعلي للموقع، من خلال بناء تصور حول الكيفية التي يجب أن يتم بها البحث داخل الموقع، مما يساعد في تصميم آليات وأدوات البحث، كما أنه يساعد المسؤولين عن تصميم البناء أو الهيكل التنظيمي للمعلومات.^(١٠) وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى ما الدور الذى يقوم به التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟، ويتبنى من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما العناصر البنائية التفاعلية التي تستخدمها المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة؟
٢. ما دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين على صفحات المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة؟، ويتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات هي:
- أ. ما العناصر التي يتم الوصول إليها من خلال نقرة زر واحد One Click في كل

من المواقع عينة الدراسة؟

ب. ما العناصر التي يتم الوصول إليها من خلال نقرتين Two clicks في كل من المواقع عينة الدراسة؟

ج. ما هي العناصر التي يتم الوصول إليها من خلال ٣ نقرات أو أكثر Three clicks في كل من المواقع عينة الدراسة؟

٣. ما أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة في استخدام العناصر البنائية التفاعلية؟

٤. ما أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

أصبحت دراسات تصميم المواقع الإلكترونية لها أهمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة في ظل تزايد الاعتماد على المواقع الإلكترونية من قبل المتصفح في كل دول العالم وخاصة المراهقين، لما يلعبه التصميم من دور هام في إبراز مضمين تلك المواقع، وتسهم هذه الدراسة في لفت انتباه المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة أو غيرها من المواقع الأخرى إلى أهمية العناصر التفاعلية ومعرفة أوجه التميز والقصور في طريقة عرض تلك العناصر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العناصر البنائية التفاعلية المستخدمة في المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة.
٢. التعرف على مستوى التفاعلية المتحقق في المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة.
٣. رصد الفروق بين المواقع الإلكترونية الإخبارية في توزيع العناصر البنائية التفاعلية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

١. المحور الأول الدراسات التي تناولت تصميم المواقع الإلكترونية:

١. دراسة نوره عبدالوهاب جبريل (٢٠١٤)،^(٦) بعنوان "تفضيلات مستخدمى الانترنت لتصميم البوابات الإلكترونية. دراسة مسحية"، سعت الدراسة إلى تحليل البوابات الإلكترونية من حيث تفاعلها والتعرف على التصميم الشكلي الخاص بها، كذلك توصيف تلك البوابات والخدمات التي تقدمها للمستخدمين، بالإضافة إلى تحليل مدى سهولة التصفح المتاحة داخل تلك البوابات، كما هدفت إلى رصد وتحليل تفضيلات مستخدمى الانترنت من حيث شكل تصميم البوابات الإلكترونية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، وكذلك أداة المقارنة المنهجية، بينما استخدمت استمارة لتحليل شكل البوابات الإلكترونية، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ١٨ بوابة إلكترونية متنوعة، بينما تمثلت عينة المستخدمين في ٥١٧ مفردة يقعون في المرحلة العمرية من (١٩-٣٥) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بساطة الموقع من حيث قلة استخدام الألوان والإطارات والخلفيات الملونة وبين تفضيل المبحوثين لها.

٢. دراسة حسن فراج حسن فراج (٢٠١٣)،^(٦) بعنوان "الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها"، سعى الباحث إلى دراسة الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها ذلك باستخدام الأطفال لها، وذلك من خلال التعرف على العناصر البنائية (الأساسية- الإلكترونية) التي أتاحتها مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة، والتعرف على الأساليب الإخراجية وأساليب تصميم القوائم المستخدمة، وتنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، واعتمدت على استمارة تحليل الشكل واستمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة دالة إحصائية بين الأساليب الإخراجية لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين استخدام هذه المواقع.

٣. دراسة وفاء جمال درويش عبدالغفار (٢٠١٣)،^(٨) بعنوان "العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت: دراسة على المضمون والقائم بالاتصال"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن

والتعرف على مستويات التفاعلية الوظيفية التي تنتجها هذه المواقع، بالإضافة للتعرف على إدراك القائمين بالاتصال في هذه المواقع لمفهوم التفاعلية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح، بالإضافة إلى المنهج المقارن، واعتمدت الدراسة على مقياس لرصد مستويات التفاعلية في المواقع محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن أهم الأدوات التفاعلية التي يتم استخدامها في المواقع الموجهة للشباب من وجهة نظر القائمين بالاتصال جاءت على النحو التالي المرتبة الأولى جاءت إمكانية التعليق على الموضوعات، وفي الترتيب الثاني جاء إجراء استطلاعات للرأي، وفي الترتيب الثالث جاء استخدام المقاطع الفيديوية، تلاها استخدام النص الفائق، ثم استخدام ألبومات للصور، ثم وجود أرشيف للموقع، ثم إمكانية البحث داخل الموقع.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التصميم: يقصد بالتصميم في تلك الدراسة هو عملية ترتيب وتوزيع العناصر البنائية التفاعلية على صفحات المواقع الإلكترونية الإخبارية بشكل يحقق سهولة ويسر الاستخدام بالنسبة للمراهقين، وقدرتهم على الوصول السريع إليها من خلال وضعها في أماكن مميزة على الصفحات.

التفاعلية: المقصود بالتفاعلية في تلك الدراسة هي الأبعاد والآليات التي يحتوي عليها الموقع وتمكن من حدوث اتصال ثنائي الاتجاه بين المستخدم والمحرر، ومن خلالها يستطيع المراهق أن يصل للعناصر والأدوات التفاعلية بشكل سهل، وأن يتحكم في العملية الاتصالية ليصبح طرفاً فاعلاً فيها، بل وتمكنه من أن يصبح منتجاً للمحتوى أيضاً.

المواقع الإلكترونية الإخبارية: هي مجموعة من الصفحات تقدم مجموعة تغطية خبرية بشكل متواصل ومحدث من خلال مكونات التصميم المتمثلة في العناصر البنائية والعناصر الجرافيكية، على أن يتسم الموقع بالعناصر البنائية التفاعلية التي تحدث اتصال ثنائي الاتجاه بين المستقبل والمرسل، وتختص الدراسة بتحليل ثلاثة مواقع وهي اليوم السابع، المصري اليوم، الوطن على الترتيب.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يتمثل في تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المتغير التابع: يتمثل في التفاعلية، والعناصر التفاعلية في المواقع عينة الدراسة تحديداً.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين بالمواقع الإلكترونية الإخبارية.
- الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة الزمنية التي قام بها الباحث بتصميم المقياس الخاص بالدراسة والتطبيق على المواقع الإلكترونية الإخبارية، خلال شهر مايو عام ٢٠١٥.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تصدر في حدود جمهورية مصر العربية ومقراتها في العاصمة (القاهرة).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية على شبكة الانترنت، وتمثل عينة الدراسة في ثلاثة مواقع إلكترونية إخبارية مصرية هي اليوم السابع- المصري اليوم- الوطن، وقد تم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجراها الباحث على مجموعة من المراهقين، والتي أظهرت أن المواقع الثلاثة تمثلت الأعلى تصفحاً بالنسبة لهم.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على مقياس خاص بالتفاعلية، والذي قام الباحث بإعداده، حيث تم استخدامه في تحديد نسبة التفاعلية الموجودة داخل المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وقد استفاد الباحث من عدة مقاييس سابقة للوصول إلى هذا الشكل النهائي، وتمثلت تلك المقاييس في: مقياس كاري هينز (١٩٨٩)، مقياس حلمي محسب (٢٠٠٤)، ومقياس سماح عبدالرازق الشهاوي (٢٠٠٩).

العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية في الصحافة المصرية القومية والحزبية والخاصة الإلكترونية، وتحديد كيف تؤثر هذه العوامل على تصميم وتحرير الصفحات بالمواقع المدروسة، والتعرف على الاتجاهات الإخراجية السائدة في المواقع الإلكترونية للصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة الإلكترونية محل الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون والاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف الإلكترونية التي لها نسخ ورقية الأهرام، الوفد، اليوم السابع، بينما تمثلت العينة الميدانية في عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة للقائم بالاتصال. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن مواقع الصحف المصرية بها تحميل سريع بنسبة ٦٢,٢%، وقد جاءت صحيفة اليوم السابع في المركز الأول، تليها صحيفة الأهرام، ثم صحيفة الوفد.

٤. دراسة Loretta L. Broberg لوريتا ل. بروج (٢٠١١)،^(١) بعنوان "A

Grounded Theory Approach To Examining Design And Usability

Guidelines For: Four Year Tribal College Web Sites"

الدراسة إلى شقين أساسيين، الأول هو تحديد ما إذا يتم استخدام مواقع الجامعات

وقدرتها على الوصول إلى الجمهور المستهدف، والثاني هو تحديد إذا ما كانت

مواقع الجامعات التقليدية تقوم باستخدام المبادئ التوجيهية لتصميم مواقعها، ومدى

قابليتها للاستخدام في تطوير تلك المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وذلك

في ضوء نظرية الأرض (GT). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها

أن الإبحار يعد عنصراً أساسياً بإمكانية استخدام موقع على شبكة الانترنت، وتعد

من الأمور البديهية لمساعدة المستخدمين في العثور على المعلومات، ويجب أن

تكون متسقة من صفحة إلى أخرى، ومرتبطة بالعرض العام للموقع، ويمكن التنبؤ

بها، والاستفادة من الاحتفاظ بأنها طريقة بسيطة.

المحو الثاني الدراسات التي تناولت التفاعلية على شبكة الانترنت:

١. دراسة كيرلس عفت نسيم (٢٠١٣)،^(١) بعنوان "اتجاهات المراهقين السياسية

وعلاقتهم باستخداماتهم التفاعلية في الصحف الإلكترونية"، وسعت الدراسة إلى

التعرف على معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للمواد الصحفية التي تتناول

اتجاهات المراهقين السياسية للتفاعلية في الصحف الإلكترونية المصرية من قبل

المراهقين، وتنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح

بشقيه التحليلي والميداني، واعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون واستمارة

استبيان كأدوات للدراسة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن

الصحافة الإلكترونية احتلت المرتبة الأولى من مصادر حصول المبحوثين على

المعلومات بنسبة ٣٦,٥%، يليها التلفزيون المصري بنسبة ٢٥%، واحتلت

صحيفة اليوم السابع المرتبة الأولى بنسبة ٥٨% في ترتيب الصحف الإلكترونية

التي تتابعها عينة الدراسة من المراهقين، وتلتها صحيفة المصري اليوم بنسبة

٣٧%.

٢. دراسة رامى حسين حسنى الشرايفي (٢٠١٢)،^(٢) بعنوان "دور الإعلام التفاعلي

في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني- دراسة ميدانية على طلبة

الجامعات في قطاع غزة"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام الشباب

الفلسطيني من طلبة الجامعات في قطاع غزة للإعلام التفاعلي، ومعرفة مدى

اعتماد الطلاب على الإعلام التفاعلي في الحصول على المعلومات حول القضايا

السياسية، اعتمدت الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال

عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى استخدام المنهج

التاريخي، بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن، وتم الاعتماد على أداة استمارة

الاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة في ٤٩٢ مفردة من طلاب وطالبات الجامعات

الفلسطينية في قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن

الطلبة يقفون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات، وبالذات الذي تقوم

به في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى

٧٠,٠%.

٣. دراسة سماح عبدالرازق الشهاوي (٢٠٠٩)،^(٤) بعنوان "علاقة التفاعلية باستخدام

الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت"، وسعت الدراسة إلى رصد

أبعاد وآليات التفاعلية التي تنتجها المواقع الموجهة للشباب على شبكة الانترنت،

يختلف فيهما المحتوى عن الموقع باللغة العربية.

جدول (٥) البريد الإلكتروني

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	١	١	١. بريد خاص بالموقع/ الصحيفة
١	صفر	١	٢. بريد خاص بالمحررين
١	١	١	٣. بريد خاص بالمستخدم
١	١	١	٤. بريد خاص بالمواقع الخدمية/ ارسال المشاركات
٤	٣	٤	المجموع
%١٠٠	%٧٥	%١٠٠	النسبة المئوية

أما جدول (٥) الخاص بالبريد الإلكتروني، فيوضح تقاسم كل من موقعي اليوم السابع والمصري اليوم المقدمة في توفير خدمات البريد الإلكتروني وذلك بنسبة ١٠٠%، ثم جاء موقع الوطن في المرتبة التالية بنسبة ٧٥%.

جدول (٦) شبكات التواصل الاجتماعي

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	١	١	1. Facebook
١	١	١	2. Twitter
١	صفر	١	3. Instagram
١	١	١	4. Youtube
١	١	١	5. Google Plus
صفر	صفر	١	6. Flickr
١	١	١	7. Google Play
١	صفر	١	8. Itunes
١	صفر	صفر	9. Soundcloud
صفر	صفر	١	10. Whatsapp
٨	٥	٩	المجموع
%٨٠	%٥٠	%٩٠	النسبة المئوية

وأظهر الجدول (٦) الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي تفوق موقع اليوم السابع على المواقع الأخرى في عدد شبكات التواصل الاجتماعي التابعة له، حيث حصل على نسبة مئوية بلغت ٩٠%، تلاه موقع المصري اليوم بنسبة ٨٠%، ثم موقع الوطن بنسبة ٥٠%، وإن كانت توجد عدد من الشبكات التي دشنتها المواقع لا تحظى بتفاعل ملحوظ، فالمسألة عملياً لا تحسب بتدشين الشبكة بقدر وجود نسب تفاعل جيدة على تلك الشبكات، والتي تعد التفاعلية شرطاً أساسياً لنجاحها.

جدول (٧) وسائل الإجابة على المستخدمين

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	١	١	١. الإجابة عبر البريد الإلكتروني
١	صفر	١	٢. الإجابة على المستخدمين من خلال شبكات التواصل (الرسائل الخاصة)
صفر	صفر	صفر	٣. الإجابة على المستخدمين من خلال شبكات التواصل (التعليقات)
٢	١	٢	المجموع
%٦٦,٦٦	%٣٣,٣٣	%٦٦,٦٦	النسبة المئوية

يظهر الجدول (٧) الخاص بوسائل الإجابة على المستخدمين تقاسم موقعي اليوم السابع والمصري اليوم المرتبة الأولى في هذا العنصر، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٦,٦٦%، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع الوطن بنسبة مئوية تقدر بـ ٣٣,٣٣%، وعلى الرغم من توافر الخدمة إلا أن الباحث قام بمراسلة كل من اليوم السابع عبر البريد الإلكتروني، والمصري اليوم عبر الرسائل الخاصة على موقع الفيسبوك، ولكن لم يتم الإجابة عليه، بينما من خلال التواصل عبر البريد الإلكتروني لموقع الوطن تم الرد، وهذا يشير بأنه العبرة ليست في توافر الخدمة بقدر هل هي مفعلة بشكل واقعي أم لا، وقد يحتاج الأمر إلى المزيد من الدراسات حول هذا الصدد.

نتائج الدراسة:

جدول (١) الإبحار والنصوص الفائقة

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	١	١	١. النصوص الفائقة الداخلي
١	١	١	٢. النص الفائق الخارجي
١	١	١	٣. النصوص الفائقة المحلي
صفر	صفر	صفر	٤. النص الفائق والقوى الفاعلة
١	صفر	١	٥. النص الفائق والقائم بالاتصال
١	١	١	٦. خريطة الموقع
٥	٤	٥	المجموع
%٨٣,٣٣	%٦٦,٦٦	%٨٣,٣٣	النسبة المئوية

تشير نتائج الجدول (١) إلى تساوى موقعي اليوم السابع والمصري اليوم في استخداماتهم للإبحار والنصوص الفائقة، حيث بلغت نسبة هذا الاستخدام ٨٣,٣٣%، تلاهم موقع الوطن بنسبة ٦٦,٦٦%، ومن الملاحظ غياب النص الفائق والقوى الفاعلة في الثلاثة مواقع، مما يعنى عدم اعتماد المواقع الإلكترونية المصرية على تلك الآلية والتي تظهر بشكل أكبر في المواقع الأجنبية.

جدول (٢) محركات البحث

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	١	١	١. خدمة البحث في الموقع
صفر	صفر	١	٢. خدمة البحث المتقدم في الموقع
١	صفر	١	٣. البحث من خلال الكلمات المفتاحية
صفر	صفر	صفر	٤. البحث في شبكة الانترنت (الويب)
٢	١	٣	المجموع
%٥٠	%٢٥	%٧٥	النسبة المئوية

من جهة أخرى تشير نتائج الجدول (٢) الخاص بمحركات البحث، تفوق موقع اليوم السابع في توفير محركات متعددة للبحث، وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ ٧٥%، ثم جاء المصري اليوم في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠%، ثم الوطن في المرتبة الثالثة ٢٥%، ويلاحظ غياب البحث في شبكة الانترنت عن المواقع الثلاثة وهو نقطة سلبية قد يحتاجها كثير من المستخدمين.

جدول (٣) الأرشفة

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	صفر	صفر	١. أرشفة الأعداد الورقية
١	١	١	٢. الأرشفة الإلكتروني
١	صفر	١	٣. أرشفة خاص بالكلمات المفتاحية
٢	١	٢	المجموع
%٦٦,٦٦	%٣٣,٣٣	%٦٦,٦٦	النسبة المئوية

ويوضح جدول (٣) الخاص بالأرشفة تقاسم موقعي اليوم السابع والمصري اليوم المقدمة في خدمة الأرشفة وذلك بنسبة ٦٦,٦٦%، تلاهم موقع الوطن بنسبة تقدر بـ ٣٣,٣٣%، وتجدر الملاحظة أن أرشفة أعداد النسخة الورقية في المصري اليوم تم الوصول إليه من خلال الموقع الخاص بالصحيفة الورقية، وكذلك فإن كل من الأرشفة الإلكتروني والكلمات المفتاحية في المواقع الثلاثة تباين في مدته.

جدول (٤) اللغات المستخدمة

المصرى اليوم	الوطن	اليوم السابع	اسم الموقع
١	١	١	اللغة المستخدمة
١	١	١	١. اللغة العربية
١	١	١	٢. اللغة الإنجليزية
صفر	١	صفر	٣. اللغة الفرنسية
صفر	١	صفر	٤. اللغة الألمانية
٢	٤	٢	المجموع
%٥٠	%١٠٠	%٥٠	النسبة المئوية

يشير جدول (٤) إلى اللغات المستخدمة في تلك المواقع، حيث تفوق موقع الوطن على باقي المواقع الأخرى في تقديم محتوى الموقع بأكثر من لغة، حيث حصل على نسبة مئوية تبلغ ١٠٠% في المرتبة الأولى، وذلك من خلال خدمة ترجمة الموقع عبر المحرك البحثي Google، تلاه موقعي اليوم السابع والمصري اليوم في المرتبة الثانية، حيث حصل كلاهما على ٥٠%، مع العلم أن كلا الموقعين لهما موقعين منفصلين مقدمان باللغة الإنجليزية قد

أو بأخر في المواقع الأجنبية، حيث أنها تم وضعها في مقياس الباحثة كاري هيتز، كذلك من الملاحظ غياب المنتديات في المواقع باستثناء موقع المصري اليوم الذي صمم منتدى خاص للقراء عبر شبكة جوجل بلس كنوع من تقديم تلك الخدمة والتي تعد من الخدمات الموازية لأي موقع ناجح، كذلك لوحظ غياب خدمة التعليق داخل موقع المصري اليوم واقتصرها على رابط لصفحة الموقع على الفيسبوك، وهذا أمر من شأنه يعيق عملية التفاعل حتى ولو أن الغالبية العظمى تفضل التعليق على شبكات التواصل الاجتماعي عموماً.

جدول (١٠) التحديث

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصري اليوم
نوعية التحديث			
١. غير محدد	-	-	-
٢. بشكل دوري (يومي-أسبوعي-شهري)	-	-	-
٣. وفق الأحداث	٣	٣	٣
المجموع	٣	٣	٣
النسبة المئوية	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

مسألة تحديث المواقع تعد أحد العناصر الأساسية في نجاح أي موقع، فسيب هام جداً لقيام متصفح بتفضيل موقع عن موقع آخر، ألا وهو سرعة التحديث، وأظهرت النتائج حصول المواقع الثلاثة على نفس النسبة في عنصر تحديث الموقع، وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ ١٠٠%، حيث استخدمت المواقع الثلاثة التحديث وفق الأحداث، ويعد هو أفضل أنواع التحديث إذا كنا نتحدث عن موقع إلكتروني على شبكة الانترنت يتسم بالتفاعلية، وبالتالي فقد حصلت المواقع الثلاثة على ٣ درجات وفقاً لتصنيف المقياس.

جدول (١١) خدمات الاشتراك في الأخبار

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصري اليوم
خدمات الاشتراك			
١. الاشتراك في خدمة الرسائل الإخبارية القصيرة	١	١	١
٢. الاشتراك في خدمة النشرات الإخبارية عبر البريد الإلكتروني	١	١	١
المجموع	٢	٢	٢
النسبة المئوية	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

عنصر خدمات الاشتراك في الأخبار هو أحد العناصر التفاعلية الهامة التي تحرص المواقع الإخبارية توفيرها للمتصفح من أجل تقديم خدمة مميزة له، بالإضافة للمكسب المالي الذي يعود عليها جراء اشتراكات المتصفحين، وأظهرت نتائج الجدول (١١) حصول المواقع الثلاثة على نسبة مئوية تقدر بـ ١٠٠%، حيث حرصت المواقع الثلاثة على تقديم تلك الخدمات.

جدول (١٢) سهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية عدد النقرات Clicks

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصري اليوم
العناصر التفاعلية			
الاتصال بإدارة الموقع عبر البريد الإلكتروني	٢	٢	٢
الاتصال بالمحررين عبر البريد الإلكتروني	٢	٢	٢
الاستفتاءات	٣	٣	٣
التعليق على الموضوعات	٢	٢	٢
إرسال مقالات أو موضوعات للنشر	٢	٢	٢
البحث في الموقع	٣	٣	٣
مواقيت الصلاة	١	١	١
أسعار العملات	١	١	١
أسعار الذهب	١	١	١
درجات الحرارة	١	١	١
الساعة والتاريخ	٣	٣	٣
خريطة الموقع	٣	٣	٣
خدمة RSS	٢	٢	٢
المجموع	٢٦	٢٠	٣٠
النسبة المئوية	٦٦,٦٦%	٥١,٢٨%	٧٦,٩٢%

اجمالي ٣٩ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ ٧٦,٩٢%، تلاه موقع اليوم السابع بـ ٢٦ درجة بنسبة مئوية تقدر بـ ٦٦,٦٦%، ثم موقع الوطن الذي حصل على ٢٠ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ ٥١,٢٨%.

جدول (٨) الوسائط المتعددة

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصري اليوم
الوسائط المتعددة			
١. الصوت	١	١	١
٢. الصور الثابتة	١	١	١
٣. الصور المتحركة (الفلش)	١	١	١
٤. الفيديو	١	١	١
٥. الرسوم	١	١	١
٦. الملفات التفاعلية	١	١	١
المجموع	٦	٦	٥
النسبة المئوية	١٠٠%	١٠٠%	٨٣,٣٣%

في ظل الأهمية الكبيرة للوسائط المتعددة وضرورة تواجدها في أي موقع إلكتروني، فقد أوضح نتائج الجدول (٨) الخاص بالوسائط المتعددة تقاسم كل من موقعي اليوم السابع والوطن في استخدامها، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٠٠%، بينما جاء موقع المصري اليوم في المرتبة التالية بنسبة مئوية قدرها ٨٣,٣٣%، مما يعني ادراك الثلاثة مواقع بأهمية الوسائط المتعددة كعناصر تفاعلية من المهم توافرها على صفحات الموقع، مع الأخذ في الاعتبار أن المواقع الثلاثة بدأت في الاهتمام بالفيديوهات تحديداً بإفراد مساحات مخصصة لها، ووصل الأمر إلى إنشاء صفحات مستقلة تقسم الفيديوهات على موقع الفيسبوك، وفي نفس الأمر زاد الاهتمام مؤخراً بالملفات التفاعلية والتي لاقت إعجاب الكثير من المتصفحين نظراً لسهولة إيصال المعلومة بشكل جذاب وبسيط.

جدول (٩) مشاركات القراء

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصري اليوم
مشاركات القراء			
١. التعليق داخل الموقع	١	١	١
٢. التعليق في شبكات التواصل الاجتماعي	١	١	١
٣. موضوعات القراء/شكاوى القراء	١	١	١
٤. الاستفتاءات	١	١	١
٥. المنتديات	١	١	١
٦. غرف الدردشة	١	١	١
المجموع	٤	٤	٤
النسبة المئوية	٦٦,٦٦%	٦٦,٦٦%	٦٦,٦٦%

في حين أظهرت نتائج الجدول (٩) الخاصة بمشاركات القراء عن تساوي الثلاثة مواقع في هذا العنصر، حيث حصلت الثلاثة مواقع على نسبة مئوية تقدر بـ ٦٦,٦٦%، ومن الملاحظ غياب خدمة الدردشة في المواقع الثلاثة، وهي خدمة قد تكون متوفرة بشكل

جدول (١٢) سهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية عدد النقرات Clicks

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصري اليوم
العناصر التفاعلية			
الاتصال بإدارة الموقع عبر البريد الإلكتروني	٢	٢	٢
الاتصال بالمحررين عبر البريد الإلكتروني	٢	٢	٢
الاستفتاءات	٣	٣	٣
التعليق على الموضوعات	٢	٢	٢
إرسال مقالات أو موضوعات للنشر	٢	٢	٢
البحث في الموقع	٣	٣	٣
مواقيت الصلاة	١	١	١
أسعار العملات	١	١	١
أسعار الذهب	١	١	١
درجات الحرارة	١	١	١
الساعة والتاريخ	٣	٣	٣
خريطة الموقع	٣	٣	٣
خدمة RSS	٢	٢	٢
المجموع	٢٦	٢٠	٣٠
النسبة المئوية	٦٦,٦٦%	٥١,٢٨%	٧٦,٩٢%

يمثل الجدول (١٢) الخاص بسهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية عدد النقرات Clicks أحد أهم المؤشرات عن إيضاح قدرة التصميم على إبراز العناصر التفاعلية، وأظهرت النتائج احتلال المصري اليوم المرتبة الأولى من حيث قدرته على استخدام التصميم بشكل يساعد على إبراز العناصر التفاعلية وذلك من خلال القدرة على الوصول لتلك العناصر بأقل عدد من النقرات Clicks، وذلك بعد حصوله على ٣٠ درجة من

- الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٣).
٧. ماجد سالم تريان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨).
٨. وفاء جمال درويش عبدالغفار، "العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة على المضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).
٩. نوره عبدالوهاب جبريل، تفضيلات مستخدمى الإنترنت لتصميم البوابات الإلكترونية. دراسة مسحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٤).
10. Bonime. Andrew& Ken C. Pohlan, (1998), **Writing for New Media**, USA, John Wiley& Sons, INC.
11. Loretta L. Brober, "A Grounded Theory Approach To Examining Design And Usability Guidelines For Four- Year Tribal College Web Site", Unpublished PhD, (United states, Capella University, 2011).

جدول (١٣) النتيجة الاجمالية لمقياس تفاعلية المواقع الإلكترونية الإخبارية

اسم الموقع	اليوم السابع	الوطن	المصرى اليوم
الاجمالي التفاعلية في الموقع	٦٨ درجة	٥٤ درجة	٦٩ درجة
المجموع	٧٥,٥٥%	٦٠%	٧٦,٦٦%
النسبة المئوية			

يظهر الجدول (١٣) النتيجة الإجمالية للمقياس من خلال حساب النقاط في كل الجداول السابقة، فقد جاء موقع المصرى اليوم في المرتبة الأولى وفقاً لمقياس تفاعلية المواقع الإلكترونية، وذلك بعد أن حصل على ٦٩ درجة من اجمالي درجات المقياس المقدر بـ ٩٠ درجة، وذلك بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٦٦%، بينما جاء موقع اليوم السابع في المرتبة الثانية بعد حصوله على ٦٨ درجة بنسبة مئوية قدرها ٧٥,٥٥%، وفي المرتبة الثالثة جاء موقع الوطن بعد حصوله على ٥٤ درجة بنسبة مئوية قدرها ٦٠%.

ومن العوامل المرجحة لتفوق المصرى اليوم عن باقى المواقع الأخرى، ترجع إلى عنصر سهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية، حيث حصد المصرى اليوم على أعلى النقاط تلاح اليوم السابع ثم الوطن، وهو نفس الترتيب في النتيجة الإجمالية للمقياس أيضاً. ويجب الإشارة إلى أن نتيجة المقياس تمثل التفاعلية المحتملة، ويتبقى الشق الثانى لها وهو التفاعلية الواقعة وهى التى تتمثل في استجابة الصحفيين لهذه الوسائل.

خاتمة الدراسة:

في ختام هذه الدراسة يتضح أن التصميم يلعب دوراً كبيراً في إظهار التفاعلية على صفحات المواقع الإلكترونية الإخبارية، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة، حيث لعب التصميم دوراً مهماً في إبراز العناصر التفاعلية على المواقع الثلاثة، وجاء تفوق موقع المصرى اليوم كأعلى المواقع حصولاً على نقاط في مقياس التفاعلية، نابعاً من نسبة عالية من النقاط حصل عليها بناءً على دور التصميم في تسهيل الوصول للعناصر التفاعلية في الموقع، وفي ذات السياق فإنه من الضروري ألا تعتمد المواقع الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي فقط في التسويق لموضوعاتها واهمال عناصر أخرى لا تخضع في اعتبارهم لأهمية كبيرة، فشبكات التواصل الاجتماعي رغم أهميتها الكبيرة تظل مجرد عنصر من عناصر المكملة لتفاعلية الموقع ونجاحه، والاعتماد عليها فقط قد لا يصل للنجاح المستمر والمنشود.

مقترحات الدراسة:

توصى الدراسة بما يلي:

١. تقديم مزيد من الدراسات حول تفاعل المراهقين مع المواقع الإلكترونية، من أجل التعرف على تفضيلاتهم واستخداماتهم للعناصر والأدوات التفاعلية، وأوجه القصور والتميز فيها من وجهة نظرهم، في ظل ارتفاع تفصح تلك الشريحة للمواقع الإلكترونية بشكل عام.
٢. عمل مزيد من الدراسات حول مصممي المواقع الإلكترونية للتعرف على كيفية تصميم المواقع الإلكترونية، ومنهجهم في توزيع الأدوات والعناصر التفاعلية، وهل يتم أخذ الجمهور في الحسبان، ومدى اعتمادهم على القوانين والقواعد النظرية وتفعيلها في التصميم العملي لمواقعهم.

المراجع:

١. أشرف صالح، شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٢. حسن فراج حسن فراج، "الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٣. رامى حسين حسنى الشرافي، "دور الإعلام التفاعلى في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني. دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٢).
٤. سماح عبدالرازق الشهاوي، "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).
٥. سمير محمود، الإخراج الصحفي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٦. كيرلس عفت نسيم، "اتجاهات المراهقين السياسة وعلاقتهم باستخدامات التفاعلية في الصحف الإلكترونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد